

الصورة الشعرية - مكوناتها 2 (التشبيه والاستعارة)

«A اللغة العربية: الثانية باك آداب » الدروس اللغوية : الدورة الأولى « الصورة الشعرية - مكوناتها 2 (التشبيه والاستعارة)

الأمثلة

(1) قال تعالى:

”وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٌ بِقِبَعَةٍ يَحْسِبُهُ الْطَّفَانُ مَاءً“ سورة النور الآية 39

قال الشاعر:

أنت كاللith في الشجاعة والإقدام ٤٤٤ والسيف في قراء الخط ٥٥٥ وب

قال الشاعر:

أنا كالماء - إن رضيت - صفاء ٤٤٤ وإذا ما سخطت كنت اللهيب ٦٦٦

(2) قال المتنبي:

وأقبل يمشي في البساط فما درى ٤٤٤ إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

قال الحجاج بن يوسف:

”إنني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإنني لصاحبها.“

ملحوظة الأمثلة

القسم الأول من الأمثلة

المثال الأول

في الآية الكريمة شبه الله أعمال الكفار بالسراب . فالطرف الأول معنوي (أعمالهم) والطرف الثاني مادي (السراب)، فالتشبيه له ركنين أساسيين المشبه والمشبه به، وأطراف أخرى هي الأداة (الكاف) ووجه الشبه (العدم).

المثال الثاني

نجد في المثال أن الشاعر شبه المدوح باللith والسيف، فالمشبب والمشبه به ماديان محسوسان. ووجه الشبه الشجاعة والإقدام وقراء الخطوط والأداة (الكاف) فهذا تشبيه مرسى مفصل

المثال الثالث

في الشطر الأول المشبه (أنا) والمشبب به (الماء) وجه الشبه الصفاء وقد شبه محسوس بمحسوس.

والشطر الثاني المشبه أنا (كنت) والمشبب به (اللهب) والأداة ووجه الشبه حذفا فهو تشبيه بلغ.

القسم الثاني من الأمثلة

المثال الأول

نجد البحر والبدر استعملا في غير معناهما الحقيقي والمانع (يمشي في البساط) فشبه بهما المدحوف وهو هنا ممحظى وهذا ما يعرف بالاستعارة، وهي هنا تصريحية (صرح بالمشبه به وحذف المشبه).

المثال الثاني

نجد المشبه حاضرا (رؤوسا) والمشبه به محظى، مكني (الثمار) وبقي ما يدل عليها (أينعت) وتسمى الاستعارة هنا استعارة مكنية.

خلاصة عامة

الصورة الشعرية تتكون من مكونات داخلية: اللغة والعاطفة والخيال، ومكونات بلاغية: التشبيه والاستعارة.

مكونات التشبيه

وهو بيان أن شيئا شارك غيره في صفة أو أكثر، ويكون من طرفين أساسيين: المشبه والمشبه به. وقد يكونان محسوسين يدركان بالحواس، أو معنوين يدركان بالعقل، هما معا أو أحدهما.

أما الأركان الأخرى وهي: الأداة (ك - كان - مثل - شبه)، فيكون التشبيه مرسلا إذا ذكرت الأداة ومؤكدا إذا حذفت ووجه الشبه إذا ذكر كان التشبيه مفصلا وإذا حذف كان التشبيه مجمل.

مكونات الاستعارة

الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه، مع وجود قرينة تمنع إرادة المعنى الحقيقي، وهي نوعان:

- استعارة تصريحية: يصرح فيها بالمشبه به ويحذف الشبه مع وجود قرينة تمنع إرادة المعنى الحقيقي.
- استعارة مكنية: يذكر فيها المشبه ويحذف المشبه به مع وجود بعض اللوازم الدالة عليه، وقرينة تمنع المعنى الحقيقي.